فقال فابتلعهم من الحنفيين وقال الواقدي هو محمود والمحاربين زعموا انهم على جبل ابراهيم الخنيق ثم لم يلبثك البقر
ان نحارهم الغنم قوله اللهيعة اللاهية يعني اذ قوال اللهيعة واللهيعة هي العير تحمل الحب والبر
وقوله نعوذ بها وزاده من القلب قيل هو بالعين المهملة وتشديد الواو وقيل بالغين المعجمة وقوله حقب
الحرب اي اشتدت وقوله مستنشأ الماء والظباء اي متغيرة على المحابد وهو بالسين المهملة وتارة
متنافين فرق بينهما فنون والقداح السهم بلا ريش ولا نصل والعريش مال يستظل به وقوله خفق
خفقة اي نام نومة خفيفة وقوله اقدم حيزوم بضم الدال اي اقدم الخيل قال الجوهري والصواب
فتح الهمزة وحيزوم بفتح الحاء المهملة واسكان الياء المثناة تحت وضم الزاي وقوله اشتفرتها
اي اسرعت قطعها وطارت اي كشفت ومن صفة النون بالحاء المهملة وبالمعجمة ابضا وقيل الاضح
بالمهملة قسم اليابس وبالمعجمة كسر الرطب وقوله شاهت الوجوه اي قبحت ويقال رجل اشوه
وامراة شوهاء اي قبيحة ثم غزوة بني سليم قال ابن اسحاق فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فقعد من بدر لم يقم الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم فبلغ ماء من مياه
هم يقال له الكدر واقام عليه ثلاث ليال ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزوة بني قينقاع ونقض
وبعضهم لم يذكرها في الغزوات وبعضهم ذكرها ولم يذكر غزوة الفضاء وقال السهيلي في الدلائل قد
ذكرنا عن ابن اسحاق انها كانت فيما بين ذلك من الغزوات قال الواقدي وابن سعد كانت يوم
السبت للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من مهاجره قال ابن اسحاق وكانوا اول
من غدر من اليهود وحاربوا وتحصنوا في حصونهم فحاصرهم خمس عشرة ليلة حتى قذف الله في قلوبهم
الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اموا
لهم وان لهم النساء والذرية فامر بهم فكتفوا واستعمل على كتافهم المنذر بن قدامة السلمي ح
فكلم ابن ابي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حلفاءي لعنهم الله ولعنه معهم وقال القتل
وامر ان يجلوا من المدينة فلحقوا باذرعات ثم غزوة السويق خرج فيها النبي صلى الله
عليه وسلم لخمس خلون من ذي الحجة على راس اثنين وعشرين شهرا من مهاجره على ما ذكره ابن سعد فاصد
ابا سفيان والمحاربين معه بعد بدر فلم يدركهم وكانوا يلقون جرب السويق يتخففون منها للهرب
فسميت غزوة السويق ثم غزوة غطفان بناحية نجد وهي غزوة انمار وغزوة ذي امر و

وكان

١٨٤

وكانت في ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما بدا
ومنسبين جالوا معهم واسلموا واستعمل على المدينة عثمان رضي الله عنه ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزوة بني
سليم ببحران وهو معدن بالحجاز من ناحية الفرع واقام فيه شهر ربيع الاخر وجمادى الاولى ثم رجع ولم
يلق كيدا ثم غزوة احد السبع خلون من شوال على راس اثنين وثلاثين شهرا قال ابن سعد وتهيا
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة رجل والمشركون في ثلاثة الاف رجل
فيهم سبعمائة دارع ومعهم مائتا فرس وثلاثة الاف بعير قال ابن عقبة وليس في المسلمين فرس واحد
وقال الواقدي لم يكن الا فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس ابي بردة وقتل النفر قال ابن سعد
طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء من ثلاث فقيل زكر علي رضي الله عنه فقتله ثم حمل اللواء ثم
عثمان بن ابي طلحة فحمل عليه حمزة رضي الله عنه فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤتزره وبدا
سحره ثم حمل سعد بن ابي طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص واصاب حنجرته فقتله ثم حمل مسافع بن
طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم حمل الحارث بن طلحة فرماه عاصم فقتله ثم حمل ارطاة بن عبد
شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا ندري من قتله قال ابن اسحاق
حدثني بعض اهل العلم ان اللواء لم يزل صريعا حتى اخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلا
ذوا به وكان اخر من اخذ اللواء منهم صواب فقاتل به حتى قطعت يداه ثم برك عليه فاخذه بصدره وعنقه
حتى قتل عليه قال ابن سعد ولما قتل اصحاب اللواء ولى المشركون منهزمين لا يلوون
على شيء ونساؤهم يدعون بالويل وتبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاؤوا حتى اجهضو
هم عن العسكر ووقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم واختلف الرماة وقال الواقدي انهم
كانوا خمسين فقال بعضهم ما هنا وانطلقوا ينتهبون العسكر وثبت معهم امرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف فيه فكر خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل فحملوا على من بقي من الرماة
فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله بن جبير وانتقضت صفوف المسلمين واستدارت رحاهم ونادى ابليس
ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعر
ون به من الدهش ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا لهبل وقد جعلوا في المسلمين قتلا ذريعا وولى
من ولى منهم يومئذ وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا
وفي البخاري انه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)